جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

البحث بعنوان:

تأثر بعض أعمال الفن المصري الحديث والمعاصر بالمعالجات الخيالية والمركبة تصميميا في الفنون الزخرفية بالتراث

The Effect Of Imagination And Composition Styles In ancient Decorative Arts On Designs Processors in Some Of Modern And contemporary Egyptian Art works

إعـــداد :

د / خالد على حسن محمد

مدرس التصميم والفنون الزخرفية – بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

dr_khaledalihassan@hotmail.com

٢٠١٦

المقدمة :

" تاريخ الإنسانية شأنه شأن العالم ذاته ليس مجرد طفرات وتناقضات وانما هو ايضا اتصال واستمرار فنحن نحتفظ داخل نفوسنا بأشياء قديمة يبدو أن الزمن عفا عليها ، على حين انها تحدث فينا أثرها - وذلك غالبا دون ان ندرك - ثم نحن نجدها على حين غرة قد طفت الى السطح في فترات مختلفة وتبعا لأوضاع واحتياجات متباينة تعود الى الظهور اشياء كانت كامنة او مشتتة "(١)

واستحضار التراث عملية استبصار وبعث للخصائص القديمة ان صح التعبير، بحيث لا يكون ترديدا ، فاننا دائما بحاجة الى حرية الفكر وإعادة لتقويم ميراثنا من الحضارات السابقة، ولأعمال الفنانين الذين اثبتوا وجودهم عبر العصور، " ولكن بنظرة معاصرة واعية تكون بإدخال إضافة ، وهى وجود شخصيته الفنان في هذا النقل بحيث يختلف كليا عن النقل المباشر وربما تكون صورا متذكرة عن الماضي (استدعاء الذاكرة البصرية) . "(٢)

مشكلة البحث :

على الرغم من أن الحركة السريالية قد تمخضت عن التيار الفكري الغربي عام ١٩٢٤ إلا أن جذورها وملامحها متأصلة ومتوغلة منذ الفن البدائي وعبر التاريخ وقد استطاع الفنان منذ أقدم العصور إن يظهر بعض التراكيب والأوضاع السريالية في فنه خلال الحضارات المتعددة الى ان ظهرت وتبلورت نتيجة للاكتشافات العلمية الحديثة في علم النفس وفى السينما والحركة " (٣)

" ولقد جمعت المدرسة السريالية بين مظاهر مناهضة المنطق وبين استلهام عالم الاحلام الغير مقيد برقابة العقل الواعى "(٤) ، ولقد كان لانتشار مفاهيم نظرية التحليل النفسى وفكرتها عن الدوافع اللاشعور به عاملا مهما في ظهور السريالية التى عملت على إبراز محتويات العقل الباطن والتعبير عنها ، وإعلان الحرب ضد قيود العقل الواعى ، لذلك لجئوا للأحلام التى لا تتقيد بمنطق واقعى او بحدود الزمان والمكان " (٥)

---

(١) ارنست فيشر : " ضرورة الفن " ترجمة أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص١٤

(٢) عايدة الربيعى : مقالة بعنوان " كناسة الدكان ولغة التراث فى أعمال الرزاز" ، موقع الناقد العراقى ، بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢

(٣) صابر محمد عكاشة : " اتجاهات التصوير السريالى المصري " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ ، ص١٤٤

(٤) نعمت اسماعيل : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف ، ط٣ ،١٩٨٣ ،ص ١٨٤

(٥) عبلة حنفى : " مزيد من الحاجة نحو توضيح مفهوم سيكولوجية الفن " ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المؤتمر الثانى لعلم النفس ، مجلد ٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ ، ص١٠

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

" ويقول ماكس ارنست ان هدفهم ليس الاقتراب من اللاشعور ثم رسم محتوياته بطرق وصفية او واقعية ، ولا بناء عالم منفصل من الوهم ، ولكن هو تحطيم القيود بين الشعور واللاشعور بين العالم الداخلي و الخارجي ثم إبداع عالم تمتزج فيه الجوانب الواقعية بالجوانب الغير واقعية " (١)

" ولقد تخلصت السريالية من مبادئ الرسم التقليدية. في التركيبات الغريبة لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ أنها تعتمد على اللاشعور. واهتمت السريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة " (٢)

فالسريالية تؤدى إلى التحوير والحذف والإضافة والدمج والتركيب بين عناصر الطبيعة "لأنها تكشف عن جوانب الخيال واللاشعور في الطبيعة " (٣)

واختلفت المعالجة السريالية حسب طبيعة وفكر الإنسان وعقيدته في عصره ، فالبدائي بالغ في معالجاته للآدميين بالاستطالة وقام بعمل أقنعة تجمع وجه الحيوان وجسم الإنسان في طقوسه .

ولقد استفاد الفنانون المصريون في عصرنا الحديث والمعاصر من فنون التراث والزخرفة عبر الحضارات القديمة التى ظهرت بجلاء فيما أعيد معالجته من منابع الشخصية المصرية ، ولا استغراب حينما نجد فى إنتاج هؤلاء الفنانين إشارات واضحة لهذا التراث الحضاري فى إتحاد معقد من المنابع المختلفة سواء كانت بدائية أو فرعونية أو قبطية أو إسلامية أو شعبية بطريقة تجعل من الصعب حساب إنتاج فنان ما إلى ثقافة واحدة أو منبع واحد .

ولقد قام فناني جيل الرواد على تمصير الأساليب الأوربية ومنها أعمال الخيال (السريالية) وربطها بالفن المصري كما نجحوا في المزج بين الفنون الجديدة وبين الفنون القديمة مثل (عبد الهادي الجزار - حامد ندا- ....) ، ومن الفنانين المعاصرين (مصطفى الرزاز - عز الدين نجيب - محمد طه حسين - .....) نجد بعض الصياغات بأعمالهم لتدل على ذلك التأثر الخيالي بالتراث . وبذلك يكون الخيال الانسانى مسئولا عن كل الأعمال الابتكارية .

وهذا يطرح سؤال البحث :

هل تأثرت بعض أعمال الفنانين المصريين في العصر الحديث والمعاصر بالمعالجات الخيالية والمركبة تصميميا بفنون التراث والحضارات السابقة ؟

فروض البحث :

يفترض البحث تأثر بعض أعمال الفن المصري الحديث والمعاصر بالمعالجات الخيالية والمركبة تصميميا في فنون التراث .

---

(١) صالح فؤاد محمد : " محاضرات في سيكولوجية الفن ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦ ، ص ٩٧
(٢) محسن عطيه : " اتجاهات في الفن الحديث : عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٤٣
(٣)فاطمة ابو النوارج : " التذوق الفنى في الطبيعة " ، دار الكتاب الجامعى ، مطابع الاهرام ، ١٩٩٤ ، ص١٣٦

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

أهمية البحث :

- التأكيد على انطلاق المدارس الفنية الحديثة من نبع التاريخ وتراثه ولكن في رؤى فنية متجددة .
- إظهار الدور الذى تلعبه السريالية في تحطيم القيود بين الشعور واللاشعور وإزالة الفوارق بين الواقع والخيال في العمل الفنى .

أهداف البحث :

- دراسة وتحليل بعض المعالجات التصميمية الخيالية في أعمال الفن الحديث والمعاصر المصري
- إيجاد علاقة التأثر والاستلهام لتلك المعالجات بما يشابها في فنون وتاريخ الحضارات .
- توضيح العلاقة الوطيدة بين فنون التراث و المدرسة السريالية في بعض معالجات الفن المصري الحديث والمعاصر .

حدود البحث :

- ـ يتناول البحث سمات الخيال الممتد تاريخيا في فنون وحضارات قديمة حتى يعود ليظهر مجددا في جنبات بعض أعمال الفن المصري المعاصر .
- ـ يقتصر البحث على تحليل بعض المعالجات الخيالية فى أعمال الفنانين المصريين في العصر الحديث والمعاصر لإثراء تخصص التصميم والفنون الزخرفي
- يتحدد البحث في عمل مجموعة تطبيقات بالأبيض والأسود ومجموعه أخرى ملونه

– المصطلحات :

– الفن المصري الحديث والمعاصر(Modern And contemporary Egypt Art) :

- توجد عدة مراحل زمنية تحكمت بأحداثها ومتغيراتها الاجتماعية والسياسية محلياً وعالمياً في اتجاهات الفن المصري وموضوعاته ، كما أفرزت أربعة أجيال أساسية قادت حركة الفن المصري الحديث والمعاصر وهى (١) :

---

(١) وليد ناقوش : " **موسوعة الفنون التشكيلية المصرية** " ، اتجاهات ومنابع التصوير المصرى فى مائة عام ، ٢٠٠٨ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

- جيل الرواد ممن أسسوا الحركة الفنية المعاصرة في بدايات القرن العشرين.
- الجيل الثاني أو جيل الجماعات الفنية في الأربعينات .
- جيل شباب الفنانين في الستينات والمستمرون حتى اليوم .
- الجيل الرابع وجيل الشباب الحالي ممن دخلوا الحركة الفنية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات .

- المعالجة (**Processor**) : ويقصد بها في هذا البحث أسلوب التناول للمفردات والأشكال وإعادة ترتيب أجزائها و الدمج بينهم تشكيليا بطريقة ابتكاريه ، وهى محاولة الفنان للبحث عن ما وراء الظاهر (المعنى البعيد) والرسالة التى يريد تبليغها واختلفت المعالجة السريالية حسب طبيعة وفكر الإنسان وعقيدته في عصره

منهجية البحث :

أولا : الإطار النظري :

ويتناول دراسة : تناول سريالية (الخيال والتركيب) في فنون وحضارات سابقة ، معالجة وأسلوب (الخيال والتركيب) عند بعض فنانى العصر الحديث والمعاصر (عبد الهادى الجزار ، سعيد العدوى ، عصمت دواستاشى ، مصطفى الرزاز ، حلمى التونى ، محمد طة حسين ، حمدى عبد الله عز الدين نجيب) وتأثر معالجتهم بفنون التراث .

إن المصري القديم صاغ ألهته في معالجات خيالية تجمع بين الإنسان ومختلف فصائل الحيوان والطير ، وظهرت المعالجات الخرافية في المنحوتات الأشورية كجسم ثور او أسد برأس إنسان وأجنحة طير وظهر التركيب في نسجيات الحضارة الساسانية بإيران (حيوان السمرج الخرافي نصفه الامامى حيوان مجنح والنصف الخلفي ذيل طائر) وظهر حيوان السنتور الاسطورى على هيئة حصان يتحول رأسه الى الفارس الذى يمتطيه ، وظهر ذلك السنتور أيضا في عهد الإغريق الرومان وفى العهد البيزنطى ، كما ظهر ايضا السنتور الخيالى على نسجيات الفن القبطي كما ظهرت هيئات الملائكة في الايقونات ، وعالج الاسلامى عناصره المركبة والخيالية بطريقة يستحيل وجودها فعليا وهو ماعرف باسم (تصوير المحال) فظهر السنتور كما ظهرت طيور برؤوس أدمية متوجة وطيور تنتهي ذيولها برؤوس حيوانية وظهر جسم قناة ينتهي بذيل سمكة (عروسة البحر) وملئت وزخرفت أجسام الكائنات الحية بالزخارف جدول (١)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

جدول (١)

يبين أهم ملامح الخيال والتركيب في حضارات و عهود مختلفة

لوحة (١) منفذة بالجواش والحبر ١٩٥٣عبد الهادى الجزار

لوحة (٢) منفذة بالزيت على سيلوتكس - ١٩٥١ - عبد الهادى الجزار

الفنان	عبد الهادى الجزار
العمل	اللوحة (١) عاشق من الجن ولقد رسمها ١٩٥٣ وهى منفذة بالحبر والالوان الجواش على الورق . اللوحة (٢) مقاسها ٣٦ في ٣٤سم ولقد رسمت بالزيت عام ١٩٥١
أسلوبه	كان يعمد إلى تشويه النسب في الأجسام والملامح ، " وكان يعبر بأسلوب سريالي في لوحاته مستمدا أشكاله من الواقع ولكن يصيغها في أوضاع

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

	وتراكيب بعيدة عن استعمالاتها المألوفة والمعروفة " . ([1]) " فلقد بعد عن الشكل الأكاديمي ، ليعبر بنوع من التفسير الميتافيزيقي عن الأساطير والأفكار المتوارثة مثل السحر والشعوذة في الحياة الشعبية ".([2]) مثل السحر والشعوذة في الحياة الشعبية .
معالجاته	لوحة (١) بالعمل يوجد كائن خرافي جسمه يبدو لحيوان وبه استطالة ملحوظة ، الرأس أدمية لفتاه، وجسمه يبدو لحيوان ، وأرجله الأمامية تنتهي بمخالب قط ، أما الأرجل الخلفية فهي أرجل أدمية وللكائن ذيل ينتهي برأس أفعى وتنام امرأة فوق ذلك الكائن الغريب ، وفى أعلى اليمين من اللوحة نجد كائنا آخر نصفه إنسان والنصف الأخر لأحد الزواحف ويحمل ميزان في ذيله . لوحة(٢) مزج غريب لجسم حيوان ورأس فتاه ينسدل شعرها ليكون كائنا مركبا
تأثر المعالجات بفنون التراث	نجد في كائناته الخيالية تعبيرا عن مكنونات اللاشعور واظهار السحر والخرافة في الحياة الشعبية ويتشابه تركيب تلك الكائنات بما هو موجود في فنون وحضارات الرومان والفن القبطي والاسلامى

لوحة (٣) الطيور والنجوم

(١) صابر محمد عكاشة : " اتجاهات التصوير السريالي المصري في القرن العشرين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان سنة ١٩٨٢ ، ص ١٦٠

(٢) صبحي الشاروني : "متحف في كتاب مختارات من مجموعة د. محمد سعيد فارسي ، الأعمال المصرية " ، دار الشروق ،الطبعة الأولى ، سنة ١٩٩٨ ، ص ٨١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

الفنان	سعيد العدوى ١٩٣٨ ـ ١٩٧٣
العمل	لوحة (٣) منفذة بالحبر الصيني على الورق ـ مقاسها ٣٨ * ٥٥ سم (الطيور والنجوم)
عناصره	عبارة عن نجوم وطيور وأشجار ، ولقد تكررت في العمل ، وهيئة تمثل المرأة ، وكائن خرافي (المنطور) نصفه لرجل والنصف الأخر لحصان ، " وعناصر هذا العمل تمثل الخصب والنماء والحب وهى تعبير مرئي للربيع " (١)
أسلوبة	" يقترب من رائحة الماضي السحيق كرسوم ما قبل التاريخ ، والفنون البدائية ، والفنون اليونانية ، والفنون الإسلامية ، ويرتبط برسوم الأطفال وبالحياة الأولية تحت المجهر ." (٢) وقام بتغيير الشكل الواقعي الى مسطح مبسط اسود (سليويت) كما في خيال الظل مستخدما خامة الحبر لأنها وسيلة بسيطة . " رسومه سريالية ذات نزعة تجريدية تميل إلى تبسيط وتسطيح العناصر وتبتعد عن محاكاة الطبيعة فلا تلتزم بقواعد المنظور والظل والنور ، ويظهر أحيانا قيم الشفافية وتتسم أعمالة بالطابع ـ الخيالي ـ ويتسم بالحرية في التعبير والبحث وراء عالم اللاشعور متخطيا الحدود الزمنية والمكانية " (٣)
معالجاته	ـ المزاوجة الخيالية بتركيب جسم الإنسان ذو العنق الطويل مع جسم الحصان . ـ تشكيلات الطيور الصافات والاستطالة في أعناقها وإظهار القوة في عنصر الرجل والخصوبة والنماء و الحياة في عناصر (المرأة ، القطة ، الطيور) . ـ الاستطالة في جسم القطة وذيلها . ـ عناصر العمل تتميز بالتسطيح ورسمها بالحبر الأسود بأسلوب (السلويت)
تأثر المعالجات بفنون التراث	ـ المزاوجة الخيالية بين جسم الإنسان والحصان موجودة في تصميمات النسيج القبطي (المنطور) وفى الفن الاسلامى وجود لتلك المعالجات الخيالية . ـاستخدام أسلوب اللون (السلويت) في تناول العناصر موجود بالفن البدائي في رسوم الكهوف وعلى رسوم الخزف الايوبى الاسلامى . ـ تتشابه استطالة معالجات (المرأة ـ الطيور ـ القطة) بتلك الموجودة بالفن البدائي

(١) ، (٣) صابر محمد عكاشة : " اتجاهات التصوير السريالي المصري في القرن العشرين " ، رسالة ماجستير كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، سنة ١٩٨٢ ، ص ٣٠٧ .
(٢) عصمت دوستاشى : " سعيد العدوى ، نقوش احتفاليات الروح ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مطبعة الامل للطباعة والنشر ، سنة ١٩٩٦ ، ص ٧

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

لوحة (٤) عصمت داوستاشى

الفنان	عصمت داوستاشى ١٩٤٣
العمل	لوحة (٤) من معرضة الشامل (منمنمات رحيل المستنير دادا) سنة ٢٠٠٢ ويظهر بالعمل معالجات خيالية
عناصره	من اليمين أفعى ملتوية رأسها رأس انسان ويوجد شخص تحتها في وضع حزين ومن اليسار يوجد طائر مجنح برأس آدمى يقف فوق رأس شخص حزين ويبدو وكأنة يبكى وتنكفئ رأسه
أسلوبه	- يعتمد على مبدأ تجسيد الخيال ، " فهو من الفنانين الذين يتبعون المذهب السريالي المشحون بالرموز والعناصر الغير منطقية " ([1]) - يسعى دائما إلى ما وراء الذات والطبيعة محاولا الكشف عن مكنونات اللاشعور " معبرا عن المعوقات الداخلية والمعنوية التي تعترض الإنسان المصري ومحاولا إيجاد دعوة للخلاص من آثار السلبية والأنانية والانتماء " ([2]) - يتعامل مع العنصر التشخيصي في لوحاته من خلال نوع من تداعى الأفكار وتوالدها والتكيف بين اللامرئى والمرئي . - تشكيلاته الفنية مبنيه على التسطيح قوامها رموز وكأنها صور إيضاحية لافكارة

([1]) صبحي الشاروني : "متحف في كتاب مختارات من مجموعة د. محمد سعيد فارسي ، الأعمال المصرية " ، دار الشروق ،الطبعة الأولى ، سنة ١٩٩٨ ، ص ٤٥

([2]) مختار العطار : " رواد الفن وطليعة التنوير في مصر " ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ١٨١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

	يزاوج فيها بين الشكل والمضمون كوجهى عمله .
معالجاته	- خروج الرأس الادمى من جسم الأفعى ، وخروج الرأس الادمى من جسم الطائر المجنح ، والاستطالة التى حدثت في ذيلة وخروج الأسهم من الهيئة الآدمية في منتصف اللوحة وزخرفته بأشكال هندسية وعضوية .
تأثر المعالجات بفنون التراث	تتلاقى معالجات عصمت دوستاشى في العمل مع المعالجات الخيالية والمركبة في الفن الاسلامى الفاطمي وخاصة في دمج رأس آدمى مع جسم طائر

لوحة (٥) معرض متحدون ومختلفون - مجمع الفنون ٢٠٠٢-

لوحة (٦) معرض متحدون ومختلفون - مجمع الفنون - ٢٠٠٢

لوحة (٧) (٨) من معرض المرأة والحصان - قاعة بيكاسو٢٠١٣

لوحة (٩) (١٠) من (الحصان والمرأة)، (متحدون ومختلفون)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

الفنان	حلمى التونى
العمل	عدة لوحات من معرض (المرأة والحصان) ٢٠١٣ (متحدون ومختلفون) ٢٠٠٢ لوحة (٥) ، (٦) ،(٧) ،(٨)،(٩)،(١٠)
عناصره	اللوحة (٥) نجد عناصرها مكونة من جسم امرأة مجنحة وتحول رأسها الى رأس هدهد ، وخلفها مباشرة سمكة كبيرة ويوجد ثلاث أهرامات وهدهد في الخلفية، وتوجد مجموعة من سمكات متتابعة في وضع رأسى في الخلفية ، زهرة في فازة اللوحة (٦) نجد حصانا ورأسة تحول الى جسم فتاه في حجرة أرضيتها خشبية ، مجموعة من الاهرامات في الخلفية ، طائر يفرد جناحية يقف على رف مثبت بالحائط ، وزهرة موضوعة في فازه على رف ايضا بالحائط ، وزهرة صغيرة موضوعة في فازة على الارض ، طبق بة فاكهة في الخلفية اللوحتين (٧)،(٨) نجد المرأة تقف بإحدى أرجلها على الحصان ذو الأجنحة ، ثم نجدها في العمل الاخر وهى تركب الحصان وهى من لديها اجنحة اللوحة (٩) عبارة عن شباك مفتوح ويقف أسد ذو رأس أدمى يبدو أدمى لفتاة وبين أرجلة كتابا مفتوح ، والشباك يطل على نهرا ، ترقد على شاطئه فتاة تتميز باستطالة بجسمها . اللوحة (١٠) نجد المرأة ولقد امتطت ظهر الأسد الذي تحول رأسه لرأس الرجل صاحب الشنب وفى يدها سكينا وباقة من الزهور وكأنها هى الفارسة التى تروضة
أسلوبه	يتميز بغزارة الخيال في أعمالة ، وأعمالة رصينة البناء ذات تصميم صارم ، ولا تخلو من مسحة سحر وطرافه ، يبجل المرأة في أعمالة " - ينفرد حلمى التونى بالزهد في الثرثرة التشكيلية ، سواء من حيث تراكم العناصر والمفردات او من خلال تعدد الملامس ويهدف دائما لاحداث أثر درامى في العمل " ([1]) ولاشك ان مخزونة البصري عامر بالشخصيات والأحداث والعناصر الشعبية " فاعمالة ذات طبيعة رمزية ومستوحاة من وحدات الفن الشعبي والأساطير "([2]) اما عن معرضة المرأة والحصان فالحصان هو مناقبها

([1]) ناصر : " ملامح وأحوال" ، قراءة فى الواقع التشكيلى المصري ، الكتاب الاول ، المجلس الاعلى للثقافة ، ص ٦٦
([2]) كتالوج معرض (متحدون ومختلفون لتونى - الرزاز - سليم) مجمع الفنون بالزمالك ، سنة ٢٠٠٠

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

	في الجمال (كخصلات شعر المرأة الطويل وخصلات ذيل الحصان).. كما يمثل البطل الحامي والحارس لها .. فالحصان، علي مر العصور رمز الفروسية والحرية والبطولة و الاثنين محور انطلاق الى عالم الخيال بأجنحتهما
معالجاته	لوحة (٥) يتحول رأس المرأة المجنحة الى رأس هدهد كما في الالهة المصرية القديمة ، لوحة (٦) تتحول رأس الحصان الى جسم فتاة لوحة (٧) الحصان يصبح له أجنحة ، لوحة (٨) الفتاة هى التى يضاف لها الأجنحة لوحة (٩)، (١٠) يتحول رأس الأسد تاره الى رجل وتاره الى رأس فتاة
تأثر المعالجات بفنون التراث	هناك علاقة وطيدة بين المعالجات الخيالية في اعمال (حلمى التونى) من حيث المزج والدمج بين العنصر الادمى والعنصر الاحيوانى في هيئة واحدة ففى اللوحة ( ) تتشابة مع تركيبات الاله المصرية القديمة، ولوحة () تشابه مع المعالجات الخيالية في عهد الامبراطورية البيزنطية وفى باقى اللوحات تشابها معمع حضارات مختلفة كالبيزنطية والرومانية والقبطية دمجت اجنحة الطير للانسان والحيوان ودمجت وجة الانسان للحيوان

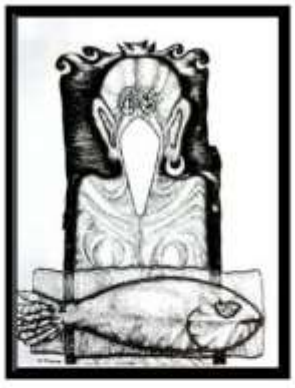

لوحة (١١) ،(١٢) ،(١٣) لوحات من معرضة رسائل كونية • حمدى عبدالله

الفنان	حمدى عبد الله
العمل	اللوحات (١١) ،(١٢) ،(١٣) بها تقسيمات طولية وعرضية ، والشكل الاساسى فيها لكائن حي بمعالجة خيالية ومركبة .
عناصره	لوحة (١١) كائن خيالى فالجسم لإنسان والوجه خيالي من حيث تفاصيله الغريبة التي تجعلنا نحتار في تفسيره ، والشعر الذي ينسدل من رأسه على

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

	جسمه يظهر كشعر الفرس لوحة (١٢) جسم انسان ، راس طائر باذن بشرية ، سمكة لوحة (١٣) هيئة تبدو لامرأة تنشر يديها وتعلو هيئتين لطائرين
أسلوبه	- الكائنات التي تظهر في أعمالة لها صفة الأسطورة فهي دمج عناصر وأجزاء كائنات حية مختلفة -الكائن عنده خليط من التراث والطبيعة وفكرة وإبداعه فيذهب الفنان بخيالة إلى ما وراء الطبيعة ولا نستطيع تحديد كائنه لأنة غريب الأطوار فأحيانا نجد جسما أدميا وله رأس طائر ، وأحيانا جسم طائر له رأس طائر أخر غريب عنه ، وأحيانا نجد رأس طائر لها أذن بشرية ، وفى بعض الأحيان يحور جسم الإنسان او الحيوان الى مجموعة من الخطوط الانسيابية وكأنها أغصان وفروع نباتية او يخرج من الجسم الادمى رأسين - يتميز باستخدامه للأبيض والأسود ، " فهما بالنسبة له شيء واحد يضاف الى اللون فيفقد قيمته أو و تزيد قيمته فهما محايدات " (١)
معالجاته	اللوحة (١١) الكائن الحى خيالى لايوجد له مثيل في الحقيقة ، فالفنان يعمد الى تصوير شيء محال وجوده ، فنجده قد منح الجسم الاولى شعر فرس ووجه غير مألوف . وفى اللوحة (١٢) نجد رأس طائر قد تم تركيبة على جسم إنسان وأضاف الية أذان بشرية - في اللوحة (١٣) عمل على المبالغة في جسم المرأة عن طريق الاستطالة او التكبير وظهر ذلك بوضوح في الأطراف
تأثر المعالجات بفنون التراث	كائناته الخيالية عبارة عن مجموعه من أجزاء وعناصر مجتمعه معا لها صفه الوحدة والاتزان العام فهى تركيبة متناغمة ربما تصور المحال ولكن تعبر عن عالم الفنان الخيالي الذي يتشابه مع أشكال الفنون البدائية ومنهجية تصوير المحال هى تفكير كان موجود بالفن الاسلامى

(١) محمد مختار الجندوبي : " الصورة " المجلس الأعلى للثقافة ، الكتاب الأول ، ٢٠٠ ،ص٩٥ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

لوحة (١٤) للفنان محمد طه حسين

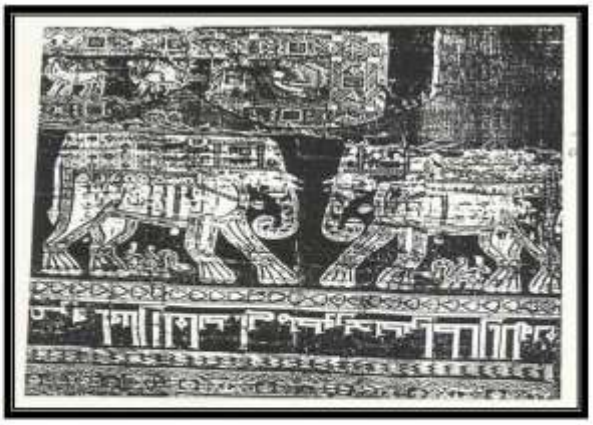

لوحة (١٥) سجادة من الحرير - خرسان - القرن ١٥

الفنان	محمد طه حسين
العمل	عنصر حيوانى وهو (الفيل) ، وتوجد على جسمة ملامس وتعبيرات تأخذ خطوط عضوية واشكال شبة دائرية ملونة
اسلوبة	يتميز بالتجريدية مع الميل الى الزخرفة ، فلقد عبر عن شكل الفيل وهيئته في شكل هندسى بسيط (المستطيل).
معالجاتة	- جعل من جسم الفيل لوحة زخرفية تزخر بالملامس والأشكال -حول الشكل العام للفيل الى شكل مستطيل - استخدامة للالوان الساخنة المبهجة مثل اللون الاحمر والاصفر وهى تخالف

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

	بذلك الالوان الطبيعية للشكل المرسوم بالاضافة الى تحديدها باللون الازرق الداكن .
تأثر المعالجات بفنون التراث	- هذا العمل يشابه لوحه من التراث عبارة عن قطعه من السجاد عليهاهيئة الفيل في شكلها الهندسى المستطيل لوحة (١٤) يزخر سطح العمل ويمتلىء بالعناصر الزخرفية وهى سمه من سمات الفن الاسلامى ومبادئة (كراهية الفراغ). - تحوير الشكل الحيوانى الى شكل هندسى كانت متبعة في الفن الاسلامى فنجد قطعة من الكتان المرسوم بالحبر الاسود والاحمر من مصر في القرن ١٢:١٣ م محفوظة بمتحف برلين لوحة (١٥) تتبع نفس الاسلوب

لوحة (١٦) من المعرض القومى- مصطفى الرزاز

لوحة (١٧) من معرض عنترة وحلم اليقظة - مصطفى الرزاز

العمل (١٨) من معرض كناسة الدكان ٢٠١٢- مصطفى الرزاز

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

الفنان	مصطفى الرزاز ١٩٤٢
العمل	لوحة (١٦) جزء تفصيلي من لوحة بانورامية للفنان في المعرض القومى ٢٠٠٢ لوحة (١٧) من معرض عنترة وحلم اليقظة ٢٠١٢ قاعة بيكاسو العمل (١٨) من معرض عنترة وحلم اليقظة ٢٠١٤ قاعة بيكاسو
عناصره	هيئة ادمية مجنحة ، حصانين مجنحين
أسلوبة	- يعتمد على التبسيط والتلخيص في عناصره وصياغته فهو يستخدم أجزاء من كائنات حيه ويدمج بينهما دمجا مبتكرا يعتمد على التركيب والدمج الجمالي المتقن - موضوعاته تعتمد على الكائنات الحية وخاصة المستمدة من المقامات والمخطوطات الإسلامية المصورة والمستمدة من التراث الشعبي والأساطير القديمة ، ولكن تصطبغ بروح الفنان وتتسم أعماله بالصياغة الفنية المعاصرة
معالجاته	لوحة (١٦) - إضافة الأجنحة لجسم الإنسان وهو في وضع يركض فيه على الأرض ، خلو الجسم من اى تفاصيل فالوجه خالي تماما من التفاصيل وعبر عنة بمساحات والعصفور عبر عنة بأسلوب تجريدي هندسي . لوحة (١٧) إضافة ودمج الأجنحة للحصان ودمجه بالرجل أيضا عمل (١٨) إضافة الأجنحة للحصان المعدني
تأثر المعالجات بفنون التراث	- اتباعة لأسلوب دمج الأجنحة للجسم الادمى والحصان المجنح (السنتور) وهو موجود تراثيا في الفن الروماني و القبطي والاسلامى - خلو الجسم من التفاصيل وخاصة الوجه واستعمال التلخيص الهندسى وتلك ابتكارية خاصة .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

لوحة (١٩) من معرض تجليات الشجرة ١٩٩٧ عز الدين نجيب

لوحة (٢٠) من مقامات الحريري للواسطي

من / ثروت عكاشة فن الواسطي ،دار المعارف، ١٩٨٤ ،ص ٨٣

الفنان	عز الدين نجيب
العمل	لوحة مستلهمة من المخطوطات الإسلامية المصورة (مقامات الحريري للواسطي) من معرضة (تجليات الشجرة) عام ١٩٩٧ بالمركز المصري للتعاون الثقافي ، لوحة (١٩)
عناصره	طائرا له وجه آدمي يبدو لفتاه ، جسم أسد له جناحين منشورين وله رأس آدمي لشاب متوج ، شجرة كثيفة الفروع
أسلوبه	متأثر تأثرا شديدا بالفن الاسلامي وخاصة في هذة اللوحة الزيتية
معالجاته	- هذا العمل هو ناتج من تأثر الفنان عز الدين نجيب بذلك الأسلوب التركيبي الدمجي بين الممالك الحية كما في الفن الاسلامي ، وترجمته بصياغة جديدة - عمل على اضافة وجة فتاه لجسم الطائر ، كما اضاف رأس لشاب يرتدى تاجا لجسم الاسد المجنح . - فلقد جعل الكائنين في وضع مقابلة وتماثل وجعل المحور بينهما هو الشجرة اما بالنسبة لمخطوطة الواسطي فكان وضع التدابر بينهما
تأثر المعالجات بفنون التراث	تأثر الفنان في هذا العمل باحدى المخطوطات والتى رسم الوسطى فيها طائرا له وجة انسان وجناحين وذيل سمكة ، كما رسم حيوان أشبه بأبى الهول متوجا له جسم أسد وجناحين منشورين ، كما رسم ببغاء كبير الحجم بالنسبة للشجرة التى يقف عليها "([1]) لوحة (٢٠)

([1]) ثروت عكاشة : " فن الواسطي من خلال مقامات الحريري " دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٢ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

ثانيا : الجانب التطبيقي :

- يقوم الجانب التطبيقي على النهوض بالجانب الخيالى لطلاب التربية الفنية من خلال الاطلاع على ماسبق من اعمال الخيال والتركيب فى فنون الحضارات المختلفة بالتراث وما قام بة فنانين مصرين من العصر الحديث والمعاصر .
- عمل بعض التصميمات الزخرفية سواء بالأبيض والأسود أو الألوان(اقلام ملونة وجواش) مع استخدام المناسب من العناصر والصياغات والرموز فى حقبة زمنية ، وتكوين مجموعة من المعالجات التصميمية من خلال الدمج بين العناصر ولابد من الالتزام بجوانب الإتقان ويتمتع العمل بالقيم الجمالية والتصميمية
- إقامة علاقات تصميمية بين المعالجات الخيالية والمركبة وعناصر العمل كالتكرار والشفافية والتراكب والحذف ، والإضافة والتماثل والتكبير والتصغير .

- وفيما يلى عرض لبعض الأعمال التطبيقية ناتج البحث والتعليق عليها

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

جدول (٢)

مجموعة من أعمال الجانب التطبيقي باللون الأبيض والأسود

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

دمج بين الإله وبين المرأة المجنحة وبين العين

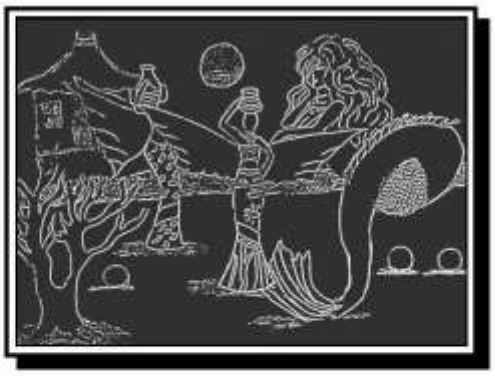

معالجة لعروسة البحر في عمل شعبي

دمج بين طائر خرافي وهيئة فتاة مجنحة

معالجة خيالية للحصان المجنح فى عمل شعبي

تعانق رقبتي الحيوانين الخرافيين تشبه إحدى أعمال الفن المصري القديم

دمج بين هيئة الأسد وأجنحة طائر وسط الفروع النباتية

جدول (٣) مجموعة من أعمال الجانب التطبيقي بالأبيض والأسود ، والألوان

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

جدول (٤)

مجوعة من أعمال الجانب التطبيقي بالألوان

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

النتائج :

- وجود مداخل فنية للخيال والسريالية فى حقب التاريخ والموروث الثقافى للحضارات السابقة يمكن الاستفادة منها فى تصميم اللوحات المعاصرة .

- سعى الفنان الدائم للابتكار جعله يذهب بخيالة بعيدا مخترقا حواجز الواقع ليتعداه إلى عالم مليء بالأحلام والأسرار والغموض والغرابة .

- ترابط فكر المدارس الحديثة (كالسريالية) مع بعض أفكار فنانى مصر فى عصور مصر القديمة والقبطية والإسلامية

- السريالية تؤدى إلى التحوير والحذف والإضافة والدمج والتركيب بين عناصر الطبيعة لأنها تكشف عن جوانب الخيال واللاشعور .

التوصيات :

- الوعي بمنابع الأصالة فى الفن والبحث عن المنابع الحقيقة للسريالية فى أعمال فناني مصر المعاصرين .

- البحث المستمر فى مجال التراث والتصميم يؤدى لى ايجاد صلات قوية بين الماضى والحاضر ولكن تصطبغ بشخصية فنانى العصر .

- الفن ليس ترديدا ، ولكنة يحتاج دائما الى حرية الفكر وإعادة لتقويم ميراثنا من الحضارات السابقة برؤى معاصرة .

المراجع :

- أرنست فيشر : " ضرورة الفن " ترجمة أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

- التونى - الرزاز - سليم : " كتالوج معرض متحدون ومختلفون " مجمع الفنون بالزمالك ، سنة ٢٠٠٠ .

- ثروت عكاشة : " فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى " دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ،

- صابر محمد عكاشة : " اتجاهات التصوير السريالي المصري في القرن العشرين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ .

- صالح فؤاد محمد : " محاضرات في سيكولوجية الفن ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)

- صبحي الشارونى : "متحف في كتاب مختارات من مجموعة د. محمد سعيد فارسي ، الأعمال المصرية " ، دار الشروق ،الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ .

- عايدة الربيعى : مقالة بعنوان " كناسة الدكان ولغة التراث فى اعمال الرزاز" ، موقع الناقد العراقى ، بتاريخ ٢٠١٢/١١/٢ .

- عبلة حنفى : " مزيد من الحاجة نحو توضيح مفهوم سيكولوجية الفن " ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المؤتمر الثانى لعلم النفس ، مجلد ٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

- عصمت دوستاشى : " سعيد العدوى ، نقوش احتفاليات الروح ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مطبعة الامل للطباعة والنشر ، ١٩٩٦.

- فاطمة ابو النوارج : " التذوق الفنى في الطبيعة " ، دار الكتاب الجامعى ، مطابع الاهرام ، ١٩٩٤ .

- محسن عطيه : " اتجاهات في الفن الحديث " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

- محمد مختار الجنوبى : " الصورة " المجلس الاعلى للثقافة ، الكتاب الاول ، ٢٠٠٠ .

- ناصر عراق : " ملامح وأحوال" ، قراءة فى الواقع التشكيلي المصري ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠ .

- مختار العطار : " رواد الفن وطليعة التنوير في مصر " ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .

- نعمت إسماعيل : " فنون الغرب فى العصور الحديثة " ، دار المعارف ، ط٣ ،١٩٨٣ .

- وليد ناقوش : "موسوعة الفنون التشكيلية المصرية " ، اتجاهات ومنابع التصوير المصري في مائة ، ٢٠٠٨ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0171)